حرب أوغادين وأثرها في تعزيز العلاقات السوفيتية اليمنية الجنوبية١٩٧٧-١٩٧٨

الباحثة : شروق سعود عبد الخنجر

أ. د . إبراهيم فنجان صدام الإمارة

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

ملخص البحث:

كاد الصراع بين الصومال وأثيوبيا عام ١٩٧٧، بسبب النزاع على تبعية أقليم أوغادين الذي تقطنه أغلبية صومالية، ان يتحول الى حرب عالمية ثالثة بعد فشل الحلول السياسية ومحاولات التوسط التي قام بها السوفييت بين حليفيه الأفريقيين، وقيام القوات الصومالية بهجوم واسع على أثيوبيا؛ لذلك أوقفت موسكو الحوار مع الصومال وقطعت جميع المساعدات المقدمة له، وضاعفت المساعدات المقدمة لأثيوبيا، ونظرا للعلاقات الوثيقة بين موسكو وجمهورية اليمن الديمقراطية، أصبحت عدن قاعدة لإنطلاق المساعدات العسكرية عبر أراضيها، وإزداد دورها في دعم السوفيت لمؤازرة الحكومة الأثيوبية الجديدة لمواجهة الهجوم الصومالي، فتم شحن كميات كبيرة من المعدات العسكرية عبر البحر الأحمر لأعمال الصيانة، والتزود بالوقود، وإنطلاق الخبراء العسكريين من السوفييت والألمان الشرقيين والكوبيين لمساعدة الجيش الأثيوبي، إضافة الى كونها مقرا لمعالجة جرحى العمليات الحربية في القرن الأفريقي.

كلمات مفتاحية: حرب أوغادين ، القرن الأفريقي ، اليمن الجنوبي ، افريقيا.

Abstract:

The conflict between Somalia and Ethiopia in 1977, due to the conflict over the subordination of the Ogaden region, which is inhabited by the majority of Somalia, nearly turned into a third world war after the failure of political solutions and attempts to mediate by the Soviets between its African allies, and how the Somali forces launched a massive attack on Ethiopia. Then Moscow stopped negotiation with Somalia and cut off all provided aid, but the provided aid to Ethiopia was doubled. In view of the close relations between Moscow and the Democratic Republic of Yemen, Aden became a base for launching military aid across its territory, and its role in supporting the Soviets to back the new Ethiopian government in confronting the Somali attack, shipping large quantities of Military equipment across the Red Sea for maintenance, refueling, and military experts from the Soviets, East Germans and Cubans to help the Ethiopian army, in addition to being a headquarters for treating the wounded in the war operations in the Horn of Africa.

Key words: The Ogaden War, the Horn of Africa, South Yemen, Ethiopia

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

المقدمة:

أعاد السوفيت تقييم سياستهم في الشرق الأوسط مطلع السبعينيات، وفق التجربة القاسية التي تعرضوا لها بعد طردهم من مصر، لذا بدأوا سياسة جديدة تعتمد على توظيف إستخدام التواجد العسكري لحماية نفوذهم في تلك المنطقة، وكثفوا من وجود أساطيلهم في المحيط الهندي والخليج العربي بفضل علاقاتهم الإستراتيجية مع جمهورية اليمن الديمقراطية. وفي ظل تطور المنافسة الدولية دخل السوفييت والأمريكان صراعا يدور حول السيطرة على مصادر الطاقة ومعابر المرور والمضائق العالمية في أحد صفحات الحرب الباردة، والتي سجل فيها السوفيت تفوقا ملحوظا وإستطاع الحصول على أثيوبيا كحليف جديد، لكن فشل جهود ومحاولات موسكو في إنهاء الصراع بين حلفاؤها وخلق نظام كونفدرالي يجمع بين الصومال وأثيوبيا واليمن الجنوبي، جعل موسكو أمام معضلة صعبة الحل لاسيما بعد ان أعلن الرئيس الصومالي الحرب رسميا على أثيوبيا. وحين تأكدت موسكو ان ضغطها من أجل وقف إطلاق النار لن يجدي نفعا، توجهت الى دعم أثيوبيا عسكريا، لذا فتح السوفيت جسرا جويا عملاقا طارئا عبر اليمن الجنوبي لإنقاذ الحلفاء الجدد في أثيوبيا.

حرب أُوغادين وأثرها في تعزيز العلاقات السوفيتية اليمنية الجنوبية١٩٧٧-١٩٧٨.

سعى الإتحاد السوفيتي منذ بداية الخمسينيات الى كسب مناطق نفوذ في القارة الأفريقية، التي ظلت لفترات طويلة مغلقة على الدول الأوربية، وإزدادت أهمية القرن الأفريقي لموسكو بعد ان اتضح تدريجيا ان في مصر عوامل طاردة للنظام الأشتراكي، وللتعاون مع الإتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، سرعان ماأتضحت معالمها بعد حرب تشرين وتبلورت في صورة الإنفتاح الاقتصادي والإرتباط بالإستراتيجية الغربية. وقد تزامن ذلك مع رغبة الإتحاد السوفيتي في الحصول على قواعد في البحر الأحمر والمحيط الهندي، لذلك جاءت الفرصة مؤاتيه عند سقوط النظام الإمبراطوري الموالي للغرب في أثيوبيا عام ١٩٧٤، فعمل الإتحاد السوفيتي على تثبيت أقدامه على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر بعد ان فقد المدخل الشمالي [١]. وتنامت العلاقات الإستراتيجية بين موسكو وعدن بعد أن تعهد السوفييت خلالها بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لجمهورية اليمن الديمقراطية، مقابل إستخدام عدن كمرفأ لوجستي في المحيط الهندي [٢]

عدت الصومال [٣] إن أقليم أُوغادين(Ogaden) الواقع ضمن الحدود الأثيوبية بسكانه الصوماليين جزء من أراضي الصومال، وبدأت حرب كلامية عنيفة عام ١٩٧٧، بين الدولتين في شأن إدعاءاتهما في أُوغادين، [٤] فحاول الإتحاد السوفيتي ان ينهج سياسة توفيقية بين حلفاؤه، لذا إعتمد مبادرة الرئيس فيدل كاسترو [٥]. الرامية الى خلق تكتل إقليمي آيديولوجي يضم القوى التقدمية في القرن الأفريقي، المتمثلة بالصومال والنظام الجديد في أثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية في إتحاد كونفدرالي [٦] ماركسي يرتبط بعلاقات وثيقة بالإتحاد السوفيتي، لأن ذلك سيشكل في حال تنفيذه (مخلب قط) تجاه مصالح خصوم حلف وارشو في المنطقة. [٧] وكان هذا الهدف الرئيس لزيارة الزعيم الكوبي فيدل كاسترو (Fidel Castro Ruz)

لجمهورية اليمن الديمقراطية في العاشر من آذار ١٩٧٧، واجتماعه في عدن بصورة سرية بالرئيس الأثيوبي مانغستو مريام (Mengistu Haile Mariam) [٨] الذي سرعان ما وافق على الإنضمام للاتحاد الكونفدرالي، دون أية شروط مسبقة، بيد إن الرئيس الصومالي سياد بري [٩]. وافق على المقترح [١٠] شريطة ضم أوغادين الى الصومال كشرط أساسي للإنضمام الى التحالف الكونفدرالي [١١] وتطبيع العلاقات مع أثيوبيا، [١٢]. وفي الإطار ذاته، زار نيكولاي بودكورني (Nikolai Podgorny) رئيس هيئة مجلس السوفييت الأعلى، الصومال في الثاني من نيسان ١٩٧٧، وفشل أيضا في إقناع الصومال بالموافقة على الاتحاد الكونفدرالي، [١٣].

أقدم ما نغستو مريام في أواخر نيسان ١٩٧٧، على قطع العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة لذلك بدأ الاتحاد السوفيتي بتزويد أثيوبيا بكميات كبيرة من الأسلحة، مقابل خفض شحنات أسلحته للصومال، وفي التاسع عشر من تشرين الأول من العام نفسه، أعلن أناتولي رتانوف (Anatoly Ratanov) السفير السوفيتي في أثيوبيا أن موسكو قد أوقفت رسميا شحنات أسلحتها الى الصومال، الأمر الذي دفع الصومال للتخلي في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧، عن معاهدة الصداقة التي وقعت مع الإتحاد السوفيتي في تموز١٩٧٤. [١٤] الأمر الذي أدى الى طرد الخبراء والمستشارين السوفيت من الصومال وبالتالي فقدان قاعدتهم البحرية في بربرة(Barbara) في تشرين الثاني ١٩٧٧. في خضم كل هذه الأحداث اتضح ان هناك مساعدات اقتصادية من قبل المملكة العربية السعودية فضلا عن ووعود موثوقة بوصول الأسلحة الغربية للصومال، مقابل قطع العلاقات الدبلوماسية مع الإتحاد السوفيتي، وفي سياق هذه التطورات إقتربت الدول المحافظة من جمهورية اليمن الديمقراطية، وكانت النقطة المهمة في محاولتهم لدمج اليمن الجنوبي بالمنطقة هي عن طريق إقامة علاقات دبلوماسية وإقتصادية معها ومنحها القروض والمساعدات المالية [١٥].

زار رئيس وزراء اليمن الجنوبي، علي ناصر محمد [١٦] الكويت في الخامس من تموز ١٩٧٧، يرافقه وزير خارجيته محمد صالح مُطيع، بهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتحسين العلاقات السياسية بين عدن وجيرانها، وفي مقابلة صحفية قال رئيس الوزراء أن التواجد المستمر للقوات العسكرية الإيرانية قرب حدود جمهورية اليمن الديمقراطية وتكرار مهام الإستطلاع الجوي والبري كان إستفزازاً أبدت فيه القوات اليمنية الجنوبية "**ضبطا كبيرا للنفس**" وأكد إن حكومته كانت ترغب في جعل البحر الأحمر منطقة أمن وسلام وأن الدول المطلة عليه يجب أن تتجنب الدخول في صراعات وتحالفات، أو تكون ساحة لتصفية الحسابات [١٧].

ويبدو ان رئيس الوزراء اليمني الجنوبي كان يبغي من خلال زيارته للكويت حملها على التوسط لمنع تلك الإستفزازات الأيرانية، التي تعتقد حكومة عدن إنها نتيجة لتوجيهات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، للضغط على اليمن الجنوبي وتخويفه للحد من تنامي النفوذ السوفيتي على

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

أراضيه. أو ربما أن جمهورية اليمن الديمقراطية كانت تخشى ان تكتشف السعودية ودول الخليج المجاورة الإمدادات العسكرية المتواصلة الى أثيوبيا وهذا سوف يعرقل التقارب مع تلك الدول وبالتالي حرمان عدن من المساعدات الاقتصادية المرتقبة.

من جانب آخر، كان لتغير الحليف بين ليلة وضحاها، أن بدأت الأوضاع في تموز ١٩٧٧، تشير الى إن الحرب واقعة لا محالة، لذا فتح السوفيت جسرا جويا عملاقا طارئا بمشاركة ٢٢٥ طائرة نقل حربية عبر اليمن الجنوبي لإنقاذ الحلفاء الجدد في أثيوبيا. ولأول مرة وجد الخبراء السوفيت أنفسهم في وضع غير مسبوق اذ أضطروا الى تعليم الأثيوبيين القتال بأسلحة وطائرات أمريكية كانت موجودة لديهم ضد أسلحة وطائرات سوفيتية كان السوفيت قد زودوا بها الصومال من قبل، علاوة على نقل ما يقارب من الفين جندي يمني جنوبي وكوبي الى أثيوبيا لمواجهة الصومال [١٨].

بعد زيارة فيدل كاسترو اذار ١٩٧٧، الى جمهورية اليمن الديمقراطية، لاحظ السعوديون وبقلق، إنه بعد تلك الزيارة بدأت اليمن الجنوبي بإرسال معدات عسكرية وأسلحة متنوعة الى الحكومة الماركسية الجديدة في أثيوبيا، على الرغم من الرفض السعودي القوي، إزداد دور جمهورية اليمن الديمقراطية في دعم السوفيت لمؤازرة الحكومة الأثيوبية الجديدة في مواجهة الهجوم الصومالي، فتم شحن كميات أكبر من المعدات العسكرية عبر البحر الأحمر، [١٩] وأصبحت عدن قاعدة لأعمال الصيانة، والتزود بالوقود، ومركزا لإنطلاق الخبراء العسكريين من السوفييت والألمان الشرقيين والكوبيين لمساعدة الجيش الأثيوبي، إضافة الى كونها مقرا لمعالجة جرحى العمليات الحربية في القرن الأفريقي، ومنطلق لجسر جوي سوفيتي ضخم لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية الى أثيوبيا في كانون الأول ١٩٧٧، [٢٠]حيث تم إرسال مائتان وخمسون جندي يمني جنوبي معظمهم من طواقم الدبابات لتشغيل المعدات السوفيتية التي لم يتدرب عليها الأثيوبيين المدربون أصلا على المعدات الأمريكية، وتسبب فقدان السوفيت لقواعدهم في الصومال في اللجوء الى جمهورية اليمن الديمقراطية، وتم نقل أحواضهم الجافة من مقاديشو الى عدن، وبدأوا في سياسة ضغط على اليمن الجنوبي لتعويض القواعد التي خسروها هناك [٢١]. وبذلك أجبر تدخل الاتحاد السوفيتي في صراع القرن الأفريقي، قيادة اليمن الجنوبي على الإختيار الواضح والمبكر بين علاقاتهم مع الإتحاد السوفيتي، وعلاقاتهم الناشئة مع المملكة العربية السعودية. وكان القرار الذي إتخذته القيادة اليمنية الجنوبية السبب الرئيس في إنهيار التقارب بين عدن والرياض، [٢٢]. ورفضها شروط الأخيرة، وأهمها إزاحة القوى المتشددة التي يتزعمها الأمين العام للجبهة القومية عبد الفتاح إسماعيل عن السلطة [٢٣].

وعلى الرغم من تنامي العلاقات اليمنية الجنوبية مع المملكة العربية السعودية خلال تلك الفترة، لم يتضاءل النفوذ السوفيتي في اليمن الجنوبي بل أن ضغط موسكو على عدن كان مستمرا للإنضمامها الى الإتحاد الكونفدرالي، وفي السياق ذاته عمل الإتحاد السوفيتي على توثيق العلاقات بين عدن وأديس أبابا حتى يؤدي ذلك الى إرتباط بين البلدين ويعني ارتباط بين حلفاء الإتحاد السوفيتي، وبدأت اليمن الجنوبي بالسماح

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

بعبور أعداد كبيرة من المستشارين السوفيت والكوبيين الى أثيوبيا إضافة الى تزويدها بالكثير من المعدات العسكرية بما في ذلك ثلاثون دبابة T.34 بناءا على طلب الإتحاد السوفيتي[٢٤] وفي أثناء زيارة النائب الأول لوزير الدفاع السوفيتي الجنرال سيرجي سوكولوف (Sergei Sokolov) الى عدن تباحث مع القيادة العسكرية لليمن الجنوبي حول أهم الإجراءات والترتيبات لإرسال تلك الدبابات السوفيتية من اليمن الجنوبي الى أثيوبيا لإستخدامها في حرب أوغادين ضد الصومال [٢٥].

في إطار الدعم اليمني الجنوبي للتدخل السوفيتي في حرب أُوغادين، وفي السياق ذاته توقفت في الثاني من آب، طائرة بوينك (Boeing 707) تابعة للخطوط الجوية الكورية الشمالية في عدن للتزود بالوقد وأعمال الصيانة. وفي ظل الظروف الطبيعية يبدو ذلك أمراً إعتيادياً، لكن عدم وجود علاقات دبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية وكوريا الشمالية، وعدم وجود اتفاقيات متبادلة حول التزود بالوقود وأعمال الصيانة، دفع المخابرات البريطانية الى الإعتقاد أن السبب الرئيس في السماح للطائرة الكورية الشمالية ليس فقط التزود بالوقود من عدن، وإنما لنقل إمدادات عسكرية سوفيتية الى أثيوبيا، [٢٦] علاوة على ذلك قدم الكوريين الجنوبيين الزي العسكري لميليشيا الفلاحين الأثيوبيين قبل شهور عدة وهذا أثبت وجود اتصالات بين أثيوبيا وكوريا الجنوبية وأكد الإدعاءات البريطانية [٢٧].

نشرت جريدة الأهرام في صفحتها الأولى في العشرين من آب تقريرا من الخرطوم وصف بأنه "**حصري**" تحت عنوان "**التنسيق السوفيتي – اليمني الجنوبي–الأثيوبي**" كشف عن "**التحركات المشبوهة لليمن الجنوبي**" على حد تعبير الجريدة، التي تمثلت بوصول وزير الداخلية صالح مصلح الى أديس أبابا في السابع من آب ١٩٧٧، في زيارة سرية كانت تهدف الى دعم الموقف السوفيتي وتعزيز علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية وأثيوبيا، وأيضا للتباحث في كيفية سحب الخبراء اليمنيين الجنوبيين الذين يدربون الأثيوبيين على الأسلحة الأمريكية والسوفيتية في معسكرات نيمارهات الأثيوبية (Nimarhat Ethiopian Camps) وإستبدالهم بخمسة وعشرين خبيرا كوبيا وسبعة خبراء سوفييت آخرين مع بقاء مائة وثمانين خبيرا يمنيا جنوبيا في أثيوبيا، ولأول مرة تبرز وسائل الإعلام المصرية تعاون اليمن الجنوبي مع أثيوبيا، [٢٨].

ومن الملاحظ ان هذه هي المرة الأولى التي تكشف القاهرة فيها عن معلومات عن التعاون اليمني الجنوبي الأثيوبي لأنها لم تكن ترغب بتأكيد وجود تلك العلاقات خشية وقوع خلافات بين عدن والرياض وهذا بالتأكيد سوف يلغي وعود الأخيره بالمساعدات الاقتصادية مما يقطع عملية جذب عدن للصف العربي، وهذا يعني فشل مصر في المهمة التي أوكلت اليها من قبل الرياض في تحجيم علاقات عدن وموسكو.

حاولت جمهورية اليمن الديمقراطية إبقاء أمر مساعداتها لأديس أبابا أمرا سريا، ولكن المراقبة الشديدة من قبل السفارات البريطانية، الصومالية، العراقية والقنصلية الفرنسية في عدن، أسهمت في كشف ذلك وأحرجت الموقف السياسي لعدن، ففي الثاني عشر من أيلول أبلغ السفير الصومالي في عدن محمد جاما (Mohamed Jama) السفارة البريطانية في عدن أنه على ثقة تامة من إن المساعدات السوفيتية عبر اليمن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الجنوبي الى أثيوبيا قد تضاعفت في شهر أيلول، وأن الجسر الجوي بين جمهورية اليمن الديمقراطية وأثيوبيا أصبح منتظما لمدة ثلاثة أسابيع متواصلة ليلا من التزود بالوقود وأمور الصيانة ونقل المعدات العسكرية، علاوة على إنضمام خمسة وسبعون خبيرا يمنيا جنوبيا الى المائة والثمانين السابقين للمساعدة في تدريب القوات الأثيوبية. وأضاف السفير الصومالي أنه على الرغم من هذه الأدلة القاطعة على التعاون والتنسيق السوفيتي اليمني لدعم أثيوبيا، استمرت حكومة عدن في نفي ذلك، وأشار أيضا الى ان الأمين العام للجبهة القومية عبد الفتاح إسماعيل قد زار الرئيس الأثيوبي مانغستو مريام سرا في أديس أبابا، وزار صالح مصلح وزير الداخلية أثيوبيا للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة، وكان الهدف من تلك الزيارات هي إظهار الدعم المتواصل والتضامن مع الحكومة الأثيوبية [٢٩].وفي السياق ذاته، أكد السفير الصومالي في عدن، ان رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية سالم ربيع علي، ووزير الخارجية محمد صالح مطيع، والأمين العام للجبهة القومية عبد الفتاح إسماعيل، وغيرهم من كبار أعضاء الحكومة قد ألقوا محاضرات تثقيفية للجيش اليمني الجنوبي منذ شهر حزيران حول الثورة الأثيوبية التي قضت على الحكم الإمبراطوري السابق، وزعم القادة الجنوبيين في محاضراتهم ان ثورة أثيوبيا تستحق دعما كاملا سواء من اليمن الجنوبي أو الإتحاد السوفيتي أو كوبا [٣٠].

بحسب القائم بأعمال السفارة الفرنسية، أشارت تقارير القنصل الفرنسي بوجود عدد –لم يحدد بالضبط– من جرحى القوات المسلحة اليمنية الجنوبية الذين يقاتلون الى جانب القوات الأثيوبية، يتلقون العلاج في مستشفيات مدينة هرار (Harar) الأثيوبية. وعلى الرغم من وجود دلائل كثيرة على التنسيق السوفيتي اليمني الجنوبي الأثيوبي، الا أن هذه كانت أول إشارة أيجابية " **للسفارات**" تؤكد وجود جنود يمنيين جنوبين يقاتلون فعليا في أُوغادين الى جانب القوات الأثيوبية [٣١].

توافقا مع تقارير السفارات في عدن، أشار السفير العراقي ان بلاده كانت ترسل مساعدات متنوعة الى الصومال جواً، لكن عدن رفضت إعطاء الإذن للطائرات العسكرية العراقية في الهبوط أو التحليق عبر الأراضي اليمنية الجنوبية في تحليقها من والى الصومال، وكان لدى السفير العراقي إعتقادا راسخا بأن اليمن الجنوبي أصبحت موقعا لإنطلاق الإمدادات السوفيتية الى أثيوبيا في حربها ضد الصومال. [٣٢].

ومن جانب آخر، أكد المسؤولون السعوديون ان حكومة الرياض أرسلت ما يقارب من أحد عشر طنا من القمح كهدية للشعب اليمني الجنوبي، تم تحويلها بالكامل الى أثيوبيا من قبل حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية، وأيضا كانت اليمن الجنوبي تشتري القمح من الهند ليتم تحويله جوا الى أثيوبيا. [٣٣].

إستمر الاتحاد السوفيتي بمواصلة تقديم المساعدات العسكرية لأثيوبيا، عبر جمهورية اليمن الديمقراطية فخلال شهر أيلول ١٩٧٧، أرسلت اليمن الجنوبي فريقا من خُبراءها العسكريين لتدريب الأثيوبيين على كيفية إستخدام الدبابات السوفيتية نوع T55، والمدفعية المضادة للطائرات عيار ١٢٢مم، كما تم إرسال

طيارين وفنيين لتدريب الأثيوبيين على طائرات M١٨ المروحية. وعمدت موسكو في هذه الفترة الى تحويل أسلحة اليمن الجنوبي التي جهزتها قبل سنوات عدة الى أثيوبيا، وتسليح عدن بأسلحة أكثر تطوراً [٣٤].

وتأكيد على متانة علاقات موسكو وعدن، قام عبد الفتاح إسماعيل في مطلع تشرين الأول ١٩٧٧، بنشر مقالا في صحيفة (World Marxist Review) أكد فيه أن الإشتراكية العلمية هي القرار الصحيح في السياسة الداخلية والخارجية لليمن الجنوبي. وخلال الفترة السابقة للذكرى السنوية لثورة إكتوبر في الإتحاد السوفيتي تشكلت لجان حزبية على مستويات حكومية عالية المستوى للإشراف على تلك الإحتفالات، وكانت اليمن الديمقراطية هي الدولة العربية الوحيدة التي أبدت في تلك الإحتفلات حماسة كبيرة، ثم ختمها عبد الفتاح إسماعيل بترأس وفدا حزبيا رفيع المستوى الى موسكو للمشاركة فيها. وخلال خطابه في الاجتماع المشترك للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، إنتقد المملكة العربية السعودية –ولكنه لم يشر صراحة للإسم– وإنما تحدث عن المساعدات العسكرية والدعم الاقتصادي الذي تقدمه "**للعصابات الانفصالية**" في أرتيريا، وهذا بالتأكيد أثار غضب القادة السعوديين وقطعوا على الفور حزمة المساعدات الاقتصادية الى اليمن الجنوبي، علاوة على ذلك نجحوا في الضغط على دول الخليج العربية الأخرى لوقف توريد النفط الخام الى مصفاة عدن وتخفيف كل أنواع المساعدات الاقتصادية، وبحلول هذا الوقت كان التنافس السعودي السوفيتي قد انتهى عمليا لصالح موسكو.[٣٥]

وفي الحادي والعشرين من تشرين الأول، غادرت المدمرتين السوفيتية Krivak 212، Krivak 551 ، ميناء عدن بعد ان رست في الميناء منذ الثاني والعشرين من أيلول وقامت خلال تلك المدة جولات عدة في المناطق القريبة حتى مغادرتها النهائية، وتوجهت المدمرتين بعد ذلك نحو أثيوبيا، وعلى متنها ثمان شاحنات مدرعة وأربع دبابات سوفيتية بالأضافة الى كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر [٣٦].

وفي محاولة منه لإقناع عدن بوقف دعمها للتدخل السوفيتي في حرب أُوغادين توقف الرئيس الصومالي محمد سياد بري في السابع والعشرين من تشرين الثاني، لفترة قصيرة في عدن في طريقه الى القاهرة والتقى بالرئيس سالم رُبيّع علي، ووفقا للسفير الصومالي تمت محادثات بين الرئيسين عن كيفية تحسين العلاقات بين البلدين، وتخلي عدن عن تقديم المساعدات السوفيتية لأثيوبية عبر أراضيها، لكن الرئيس سالم رُبّيع علي، أنكر ذلك تماما وأكد ان جمهورية اليمن الديمقراطية لا تقدم أي مساعدات عسكرية أو إقتصادية لأثيوبيا وأن الأمر بمثابة "**إختراع من الصحافة الغربية**" [٣٧].

سبب التأثير الواضح للاتحاد السوفيتي على جمهورية اليمن الديمقراطية قلقاً شديدا للسفارات الغربية والعربية، وتبعا لذلك ناقش السفير العراقي في عدن مع نظيره البريطاني، العلاقات المتنامية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي. وعلى الرغم من أن لبغداد علاقات قوية مع موسكو، الا أنها كانت قلقة بشأن تلك العلاقات لا سيما أنشطة أجهزة المخابرات السوفيتية والطرق الخبيثة –على حد تعبيره–التي يمكن أن ينتهوا بها الى السيطرة الكاملة على البلاد، إذا لم تكن جمهورية اليمن الديمقراطية حذرة، وحث السفير العراقي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

حكومة عدن على إتخاذ مواقف أقل تعنتاً تجاه نظيراتها العربية وأن تحاول أن تكون صديقةً للجميع ولاعدوا لأحد [٣٨].

بعد مرور أشهر عدة، كان جليا لدى الصوماليين أن الرئيس مانغستو كان على إستعداد للتفاوض ووقف الحرب، الا ان الاتحاد السوفيتي لم يكن راغبا بذلك، مما جعله يوجه جمهورية اليمن الديمقراطية "لتدمير" المفاوضات بين الطرفين، وكان السفير الصومالي في عدن يستخف ويقلل من شأن " **الجهود المضنية**" –على حد تعبيره – لليمن الجنوبي ووصفها بجهود مضطربة للعمل كوسيط " **نزيه**" بين الصومال وأثيوبيا. وأشار الى أن وزير خارجية اليمن الجنوبي مُطيع زار مقاديشو في آب ١٩٧٧، وكانت زيارة غير مجدية لإنهاء الحرب لانه لم يقدم نقاط محددة للمناقشة يتم على أساسها إنهاء الخلاف بين البلدين، بل ما كان عليه أن يوجه نداءً وصفه السفير "**بالعمومية**" " **أن الصومال جزء من المنظومة الإشتراكية في القرن الأفريقي ويجب أن تعمل على ضبط النفس من أجل الحرية وصنع السلام مع أثيوبيا**" [٣٩] وبتأثير واضح من الإتحاد السوفيتي، دعمت جمهورية اليمن الديمقراطية أثيوبيا في حرب أوغادين ضد الصومال رغم كونه بلد مسلم، وعضو في الجامعة العربية وهذه القضية وفرت دليلا قاطعا على تفوق الأيدلوجية الإشتراكية في حسابات السياسة الخارجية لليمن الجنوبي [٤٠]. ومن هنا أصبح اليمن الجنوبي مركزا لتحقيق الإستراتيجية السوفيتية بإتجاه توسيع رقعة المد الشيوعي ليس فقط بين الدول العربية وإنما مساعدة أثيوبيا لتحقيق تلك الإستراتيجية في أفريقيا [٤١].

❖ الخاتمة

١–كادت ان تكون حرب أوغادين بين أثيوبيا والصومال حرب عالمية مصغرة ساحتها القرن الأفريقي نتيجة لتدخل الإتحاد السوفيتي وكوبا وجمهورية اليمن الديمقراطية لدعم أثيوبيا من جهة وقيام الولايات المتحدة الأمريكية بدعم الصومال بالسلاح بأموال خليجية من جهة أخرى. ونجحت الصومال أيضا بالحصول على دعم إيران وباكستان والصين.

٢–غيرت هذه الحرب الخريطة السياسية للتحالفات الدولية بين القوى العظمى. بعد ان كان الرئيس الصومالي سياد بري حليف السوفيت المفضل، غير وجهته نحو الغرب، بين ليلة وضحاها وسلم قاعدة بربرة السوفيتية للولايات المتحدة.

٣–كانت للأموال السعودية ووعودها للحصول على السلاح الغربي سببا في تخلي حكومة الصومال عن الإتحاد السوفيتي وتوجهها نحو واشنطن، وكانت بذلك سببا مباشرا في تحول اليمن الجنوبي الى حليف إستراتيجي لموسكو.

٤–إتجهت موسكو لسياسة التحالفات لفض النزاع بين حلفاؤها. وأدى فشلها في تلك السياسة الى تشبثها بقوة للحفاظ على علاقاتها مع عدن.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

❖ الهوامش:

(١) إجلال محمود رأفت، القرن الأفريقي المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٥٣.

(٢) فيصل جلول، اليمن الثورتان، الجمهوريتان، الوحدة ١٩٦٢–١٩٩٤، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠، ص ١٣٢.

٣) يسود العلاقات الصومالية – الأثيوبية توتر دائم ، وكثير ما يتصاعد ذلك التوتر ويصل الى إشتباكات مسلحة، وأحيانا الى حروب حقيقية كانت كفة الصومال دائما هي الراجحة، حتى غير الإتحاد السوفيتي تحالفاته في المنطقة بعد سقوط الإمبراطورية الأثيوبية، فأنتقل من تأييده لوجهة نظر الحكومة الصومالية الى محاولة الإصلاح بين حكومة الثورة في أثيوبيا وبين حكومة الصومال الماركسية، ثم الى تحالف كامل مع الحكومة الأثيوبية ضد الصومال للمزيد ينظر : إجلال محمود رأفت، المصدر السابق، ٣٢.

(٤) عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة إطروحات الدكتوراه، بيروت، ط٣، ١٩٨٨، ص١٤٦.

٥) فيدل كاسترو: (١٩٢٦– ٢٠١٦) ولد في قرية مايارى (Mayari) شرق كوبا، درس بالمدرسة الكاثوليكية في سانتياغو دي كوبا، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة هافانا ١٩٤٥، وخلال دراسته انتمى كاسترو للمنظمات السياسية الثورية، وبعد ان إستولى الجنرال باتيستا على الحكم وألغى الانتخابات، إشترك كاسترو عام ١٩٥٣، بعملية عسكرية لإسقاط نظام باتيستا الا إنها فشلت وسجن على أثرها عامين، غادر بعدها الى المكسيك وشكل هناك قوات معارضة من الكوبيين المنفيين، قاد حرب عصابات داخل الأراضي الكوبية ليتمكن من إسقاط نظام الحكم في عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: The New Encyclopedia Britannica,Vol,1988,PP.940-941

(٦) الكونفدرالي (Confederation) رابطة بين دول مستقلة ذات سيادة، وبموجب اتفاق مسبق تعطي بعض الصلاحيات لهيئة مشتركة لتنسيق سياساتها في عدد من المجالات. للمزيد ينظر: سامر حميد سفر، النظرية العامة للاتحاد الفدرالي، مجلة بابل، للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٤، العدد٢، ٢٠١٦، ص١٠٣٦.

(٧) محمد صبحي الحجار، الصراع على البحر الأحمر حقبة ما قبل ١٩٨٠، لجنة الدفاع الوطني، ١–٧–٢٠١٢، ص٨؛ خالد حسن يوسف، شجاعة سياد بري وكونفيدرالية فيدل كاسترو، الحوار المتمدن، مواضيع وأبحاث سياسية، العدد ٥٣٥٤، ٢٧–١١–٢٠١٦.

(٨) مانغستو مريام: ولد في عام ١٩٣٧، في مقاطعة كيفا بأثيوبيا، تلقى تدريب الضباط في جامعة هولينا العسكرية، وتدريبا إضافيا في الولايات المتحدة، إشترك في عام ١٩٧٤، في إنقلابا عسكريا أنهي حكم الإمبراطور هيلاسيلاسي، ونتيجة لقيامه بعدة إغتيالات أصبح رئيسا لأثيوبيا وحاول تشكيل دولة شيوعية فيها، أنشئ حزب العمال عام ١٩٨٤، وصاغ دستور جديد لأثيوبيا عام ١٩٨٦، ١٩٩١، إستقال من منصبه وفر الى زيمبابوي نتيجة ثوره قامت ضده بسبب المجاعة وتردي الأوضاع الاقتصادية، حكم عليه بالسجن المؤبد غيابيا ٢٠٠٦، ثم أُستبدل بالأعدام عام ٢٠٠٨. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Chicago, 2012. Available at: CD

(٩) محمد سياد بري: (١٩١٩–١٩٩٥) ولد في مدينة شيلابو التابعة لإقليم أوغادين المتنازع عليه مع أثيوبيا، انتقل الى مقاديشو لإكمال دراسته الثانوية في عام ١٩٤٠، التحق بري في مدرسة الشرطة في إيطاليا لمدة عامين عاد بعدها الى

الصومال وانضم الى الجيش وتدرج في المناصب ليصبح نائب قائد الجيش عند إستقلال الصومال ١٩٦٠، إستولى على السلطة بإنقلاب عسكري عام ١٩٦٩، وأعتمد الإشتراكية مبدأ في حكمه. للمزيد ينظر: إيهاب هادي نصار الخالدي، محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية ١٩٦٩-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٥، ص ١٥-٢٠.

(١٠) شوقي علي إبراهيم الألوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي وأثره على أمن الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، ص ١٨١.

(١١) إستمر إجتماع الرئيس فيدل كاسترو في عدن أكثر من إثنتا عشرة ساعة، بذل جهودا مضنية لإقناع الرئيس سياد بري لكنه كان مصرا على الرفض، ومن شدة غضب كاسترو أخذ يقضم سيكاره عدة مرات ويبتلعه. في مقابلة شخصية للباحثة مع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق علي ناصر محمد، القاهرة، الأحد،١/٣/٢٠٢٠.

(12) Radoslav A. Yordanov, Soviet involvement in Ethiopia and Somalia 1947-, 1991, A thesis submitted to the Board of the Faculty of History, University of Oxford, in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, April 2012 ،p219.

(١٣) عبد الله عبد المحسن السلطان، المصدر السابق، ص١٤٦.

(١٤) المصدر نفسه.

(15) Laurie Mylroie, Politics and the Soviet presence in the People's Democratic Republic of Yemen internal vulnerabilities and regional challenges, USA, December 1983,p 46.

١٦) علي ناصر محمد: ولد في محافظة أبين عام ١٩٣٩، في عام ١٩٥٩ تخرج من دار المعلمين، في عام ١٩٦٤، إنتمى لحركة القوميين العرب، بعد الحركة التصحيحية أصبح عضوا في مجلس الرئاسة، ثم وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء عام ١٩٧١، ثم رئيسا للبلاد بعد إعدام الرئيس سالمين عام ١٩٧٨، ولمدة أشهر معدودة ليتنازل عنها لعبد الفتاح إسماعيل، ليعود رئيسا لليمن الجنوبي مرة أخرى عام ١٩٨٠، تخلى علي ناصر في شباط ١٩٨٥، عن منصبي الأمين العام ورئاسة الوزراء وظل رئيسا للبلاد لحين اندلاع أحداث كانون الثاني ١٩٨٦، ولجوءه مع أنصاره الى صنعاء التي غادرها بعد الوحدة تبنى فكرة كيان فدرالي يتكون من إقليمين، يتبع بإستفتاء عن الإستقلال خلال خمس سنوات . للمزيد ينظر: نقطة الإنهيار، قضية اليمن الجنوبي، تقرير الشرق الأوسط ١١٤، تشرين الأول ٢٠١١، ص٣٤؛ في مقابلة شخصية للباحثة مع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق علي ناصر محمد، القاهرة، الأحد،١/٣/٢٠٢٠.

(17) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Kuwait, 11 July 1977.

(١٨) برنامج رحلة في الذاكرة، الحرب اللامعقولة كيف أنقذ السوفيت والكوبيين واليمنيين الرفيق مانغستو من الرفيق سياد، حوار أجراه خالد الرشد مع الملحق العسكري الروسي السابق في أثيوبيا ستانيسلاف ميزينتسيف،٢٢ -١-٢٠١٦، https://arabic.rt.com.

(19) Laurie Mylroie, *OP. Cit*, P, 48 .

العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

٢٠) صباح محمود محمد، السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الجنوبية والأمن القومي العربي، مجلة كلية الأداب، جامعة بغداد، العدد التاسع والعشرون، تشرين الثاني ١٩٨١، ص٤٩١.

(21)Laurie Mylroie, *OP. Cit*, P, 48.

(22) Ibid.

(٢٣) نعمة إسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠–١٩٩٤، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص ٢٦٢.

(24) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, 11 May 1977.

(25) Stephen Page, The Soviet Union and the Yemen's Influence in Asymmetrical Relationships, New York, Praeger Publishers, 1985, p ٦٤ .

(26)FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, ١٦ August 1977.

(27) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ٥ September 1977.

(28) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Cairo, 22 August 1977.

(29) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, 12 September 1977.

(30) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ٥ September 1977.

(31) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ١٥ November 1977.

(32) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Involvement in Ethiopia,11 December 1977.

(33) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Visits of Somali and Ethiopian Heads of state, 30 November 1977 .

(34) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, PDRY Involvement in Ethiopia since September, ٨ November 1970 .

(35) Stephen Page, *OP. Cit*, P70.

(36) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, PDRY Involvement in Ethiopia since September, ٨November 1977 .

(37) FCO8/٢975 .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Visits of Somali and Ethiopian Heads of state, 30 November 1977 .

(38) FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Involvement in Ethiopia, 11 December 1977.OP,Cit.

(39)FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, 12 September 1977.

(40) Ali Faize Shiry Al- jahny, South Yemen and the Soviet Union, 1967-1986, A Study of a small power in an alliance, George Washington University, 1991, p ٩٤.

٤١) صباح محمود محمد، المصدر السابق، ص٤٩٤.

❖ المصادر.

- وثائق وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث غير المنشورة:

Foreign and Commonwealth Office.

1-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, 11 May 1977.

2-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, ١٦ August 1977.

3-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ٥ September 1977.

٤-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Cairo, 22 August 1977.

٥FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, 12 September 1977.

٦-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ٥ September 1977.

٧-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, ١٥ November 1977.

٨-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Involvement in Ethiopia,11 December 1977.

٩ -FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Visits of Somali and Ethiopian Heads of state, 30 November 1977 .

١٠ -FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, PDRY Involvement in Ethiopia since September, ٨ November 1970 .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

11- FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, PDRY Involvement in Ethiopia since September, ٨November 1977 .

١٢-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Visits of Somali and Ethiopian Heads of state, 30 November 1977 .

13-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, Involvement in Ethiopia, 11 December 1977.OP,Cit.

14-FCO8/٢٩٧٥ .No, NBM, ٢/١, People's Democratic Republic of Yemen external Relations, British Embassy Aden, East African Department, 12 September 1977.

- **الرسائل والأطاريح الجامعية:**

أ. العربية:

١. إيهاب هادي نصار الخالدي، محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية ١٩٦٩-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٥.

٢. شوقي علي إبراهيم الألوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي وأثره على أمن الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية،١٩٨٨.

٣. نعمة إسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠-١٩٩٤، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١٨.

ب. الأجنبية:

١ . Ali Faize Shiry Al- jahny, South Yemen and the Soviet Union, 1967-1986, A Study of a small power in an alliance, George Washington University, 1991.

2. Radoslav A. Yordanov, Soviet involvement in Ethiopia and Somalia 1947-, 1991, A thesis submitted to the Board of the Faculty of History, University of Oxford, in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor.

- **الكتب**

أ. الكتب العربية:

١. إجلال محمود رأفت، القرن الأفريقي المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.

٢. فيصل جلول، اليمن الثورتان، الجمهوريتان، الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠.

٣. عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة إطروحات الدكتوراه، بيروت، ط٣، ١٩٨٨.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

ب. الكتب الإنكليزية:

١. Laurie Mylroie, Politics and the Soviet presence in the People's Democratic Republic of Yemen internal vulnerabilities and regional challenges, USA, December 1983.

2 . Stephen Page, The Soviet Union and the Yemen's Influence in Asymmetrical Relationships, New York, Praeger Publishers, 1985

- **الدوريات:**

أ. المجلات:

١. محمد صبحي الحجار، الصراع على البحر الأحمر حقبة ما قبل ١٩٨٠، لجنة الدفاع الوطني، ١-٧-٢٠١٢.
٢. خالد حسن يوسف، شجاعة سياد بري وكونفيدرالية فيدل كاسترو، الحوار المتمدن، مواضيع وأبحاث سياسية، العدد ٥٣٥٤، ٢٧-١١-٢٠١٦.
٣. سامر حميد سفر، النظرية العامة للاتحاد الفدرالي، مجلة بابل، للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٤، العدد٢، ٢٠١٦.
٤. صباح محمود محمد، السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الجنوبية والأمن القومي العربي، مجلة كلية الأداب، جامعة بغداد، العدد التاسع والعشرون، تشرين الثاني ١٩٨١.
٥. نقطة الإنهيار، قضية اليمن الجنوبي، تقرير الشرق الأوسط١١٤ ، تشرين الأول ٢٠١١.

- **الموسوعات:**

1. The New Encyclopedia Britannica,Vol, 1988.

- **المقابلات الشخصية:**

مقابلة شخصية للباحثة مع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق علي ناصر محمد، القاهرة، الأحد،١/٣/٢٠٢٠.

- **المقابلات والبرامج المنشورة على شبكة الأنترنت.**

برنامج رحلة في الذاكرة، الحرب اللامعقولة كيف أنقذ السوفيت والكوبيين واليمنيين الرفيق مانغستو من الرفيق سياد، حوار أجراه خالد الرشد مع الملحق العسكري الروسي السابق في أثيوبيا ستانيسلاف ميزينتسيف،٢٢ -١-٢٠١٦، https://arabic.rt.com.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١